

# عشر سنوات في خدمة النهضة العلمية العربية

أ.د/ أحمد بن حامد الغامدي

2021-01-30

## أ.د/ أحمد بن حامد الغامدي:src

قسم الكيمياء - جامعة الملك سعود -  
الرياض - المملكة العربية السعودية  
الرئيس السابق لاتحاد الكيميائيين

العرب

في تاريخ العلم نجد أنه حتى منتصف القرن السابع عشر كان أغلب العلماء يقومون بدراساتهم وأبحاثهم العلمية والفكرية بشكل شبه معزول عن بقية المجتمع العلمي ولهذا كان تطور وتقديم العلوم والطب محدود وخاضع للاجتهادات الشخصية والقدرات الفردية. ولكن الحال تغير بدرجة ملموسة في منتصف القرن السابع عشر عندما تتابع ظهور ونشوء (الجمعيات والأكاديميات) العلمية كما حصل في بريطانيا وفرنسا وألمانيا. الأهمية القصوى لهذه الكيانات العلمية لم تتمثل في توفير الدعم المادي لتنفيذ البحث العلمي ولكن كان في قيامها بدور (المنصة العلمية) التي يتم من خلالها أداء وظيفتين بالفتي الأهمية في تقدم العلوم. الوظيفة الأولى تتمثل في دور هذه الجمعيات والأكاديميات العلمية كنقطة اجتماع وتعارف للأشخاص المهتمين بمجال علمي معين مما يساعد في تعزيز أواصر التعارف والتعاون العلمي بينهم وهذا ما يحصل في الغالب أثناء عقد المؤتمرات والاجتماعات والندوات العلمية. أما الوظيفة الثانية فهي تتمحور حول دور هذه الجمعيات العلمية في تسهيل التبادل العلمي والتواصل المعرفي بين العلماء في مختلف البلدان من خلال المجلات العلمية التي ينشر فيها أحدث الأفكار والمكتشفات العلمية والطبية.

وفي سياق هذا المنظور يمكن أن نقدر ونثمن دور وإسهام (منظمة المجتمع العلمي العربي) والتي من أهدافها الأساسية تقوية الروابط والعلاقات بين العلماء العرب ومد جسور التواصل بينهم وكذلك المساعدة على زيادة إنتاج ونشر الفكر والمعرفة في العالم العربي. وبعد مرور عشر سنوات من انطلاق المسيرة المباركة لمنظمة المجتمع العلمي العربي أشعر بالفخر والسعادة لمشاركتي في بعض جوانب أهداف ورسالة هذه المنظمة والمتمثلة في نشر الثقافة العلمية من خلال قناة الصحافة العلمية التي وفرها الموقع الإلكتروني للمنظمة. كما لا يفوتني هنا أن أثني على التوجه

الحضاري الراقى من قبل منظمة المجتمع العلمى العربى فى دعم وتكرىس اللغة العربىة فى الكتابة العلمىة ومحاولة رىب الحراك العلمى فى الوطن العربى بجذوره الثقافىة والتارىخىة والفكرىة.

خلال العشرىة الزمنىة الماضىة تابعت ورصدت بمزىد من الغبطة والإعجاب النمو والتطور والتقدم فى مشارىع وبرامج وأنشطة منظمة المجتمع العلمى العربى، والمتمثل بدعمها وتبنىها للعديد من المشارىع العلمىة التنىموىة فى بعض البلدان العربىة وإنشائها لوحدة الدراسات والبحوث العلمىة. وكذلك إصدارها للعديد من قنوات النشر والتواصل العلمى من مثل المجلة العربىة للبحث العلمى والعديد من الكتب العلمىة الثقافىة. وختام المسك كان إطلاق جائزة منظمة المجتمع العلمى العربى لسنة 2020 والتى خصصت لأفضل مشروع عربى فى مجال البىئة.

وفى الختام أتقدم بالشكر الجزىل والدعاء الصادق للأخت الكرىمة الدكتورة موزه بنت محمد الرىبان رىس منظمة المجتمع العلمى العربى وكذلك للزملاء الأفاضل أعضاء مجلس الأمناء للمنظمة على جهودهم المباركة وتفانىهم المتواصل لتحقيق رسالة ورؤىة وأهداف المنظمة والتى سوف تساهم فى التقدم العلمى والنهضة المعرفىة للأمة العربىة والإسلامىة واسترجاع تارىخها المجد ورسالتها الخالدة.

البرىد الإلكترونى: [ahalgamdy@gmail.com](mailto:ahalgamdy@gmail.com) =src